

خطبة الجمعة بعنوان)كتابة الملائكة لأعمال بنى آدم(للشيخ أ.د.

سعد الخثلان 41 / 8 / 0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي يعلم سر كل نفس ونحوها. وكل بكل انسان ملكين يكتبان ما زکی به نفسه وما دساهما احمد واسکره وشهاد ان لا اله
الله وحده لا شريك له - 00:00:15

شهادة من طهر نفسه من الشرك وزكاها. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. المبعوث باكميل شرائع واسناها صلی الله عليه وعلى الله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا -
00:00:35

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتقد الله يكفر - 00:01:05

وعنه سيناته ويعظم له اجرا. عباد الله ان من حكمة الله تعالى وتمام عدله ان وكل انسان ملكين يكتبان جميع اقواله واعماله كما قال
سبحانه اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من - 00:01:25
ولد الا لديه رقيب عتيد. تلى الحسن البصري رحمة الله هذه الآية. فقال يا ابن ادم بسطت لك صحيفه ووكل بك ملكان كريمان.
احدهما عن يمينك والآخر عن شمالك فاما الذي عن يمينك في حفظ حسناتك. واما الذي عن يسارك في حفظ سيناته. فاعمل ما شئت
- 00:01:55

او اكثر حتى اذا مت طويت صحيفتك. حتى تخرج يوم القيمة. فعند ذلك يقول الله قال وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال عدل والله فيك من جعلك حسيبا - 00:02:25
نفسك. ويقول ربنا عز وجل وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. ويقول انا نحن نحيي الموتى ونكتب ونكتب ما
قدموا واثارهم وكل شيء احصيئاه في امام مبين. فالعمل الصالح يكتب والعمل السيء يكتب كذلك - 00:02:55

اما العمل الصالح فكما في قول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغب بانفسهم
عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخصصة في سبيل الله. ولا يطاؤن - 00:03:25

ان يغيظوا الكفار ولا ينالون عدو ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم. الا كتب لهم به صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ويقول
النبي صلی الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة - 00:03:45

وقفت الملائكة على ابواب المسجد فكتبوا من جاء الى الجمعة الاول فالاول. فإذا خرج الامام طوي فإذا خرج الامام طوت
الملائكة الصحف. متفق عليه. وكما يكتب العمل الصالح فكذلك العمل السيء يكتب كما قال الله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة من بعد
الضراء مستهم اذا لهم - 00:04:05

مكروه في اياتنا قل الله اسرع مكررا. ان رسالنا يكتبون ما تمكررون. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا.
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. افرأيت الذي كفر - 00:04:35

يأتينا وقال لا وتين مال وولد اطلع الغيب ام اتخاذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنتكتب ما يقول ما يقول ونمد له من العذاب مدا. عباد الله
وان من رحمة الله عز وجل بعباده ان - 00:04:55

الحسنة تكتب في الصحيفة عشر حسنة. اما السيئة فلا تكتب الا سيئة واحدة. اخرج مسلم في صحيحه عن ابي وردت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة - 00:05:15

فانا اكتبها له حسنة ما لم ي يعمل فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملاها. فانا اعملاها
فانا اكتبها له بمثلها. وقال - 00:05:35

صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربى ذاك عبدك يريد ان يجعل سيئة وهو ابصر به. فقال ارقبوه فان عمل فاكتبوا لها بمثلها. وان
تركها فاكتبوا لها حسنة فانما تركها من جراء - 00:05:55

وكذلك عمل المريض والمسافر يكتب له يكتب ولو لم يعملاه لمن اعتاد على عمل صالح ومنعه منه المرض او السفر يقول النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه يقول اذا مرض العبد او سافر - 00:06:15

كتب له ما كان يجعل صحيحا مقينا عباد الله ماذا لو استحضر ماذا لو استحضر العبد قبل ان يتكلم او يباشر المعصية ان ذلك مكتوب
عليه وكيف ستتغير حال العبد حينما يريد ان يكذب او يفتتاب او يطلق لسانه في الكلام البذيء كيف ستتغير - 00:06:35

عندما يتوقف عند قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان العبد ليجعل اعمالا في الخفاء. يستحي ان يجعلها امام
الناظرين. فماذا لو استشعر وجود الملائكة - 00:07:05

بيت الا يدعوه ذلك الى الحياة منهم؟ ثم ماذا لو صعد قلبه الى اعلى؟ فاستشعر مراقبة الله تعالى له ينبغي للمسلم اذا اراد ان يتكلم او
يقدم على عمل ان يستحضر وجود الحافظين الكرام الكاتبين. فذلك ادعى لان يحاسب نفسه وان يزن - 00:07:25

الفاظه واعماله قبل ان يندم عليها. عباد الله لو قدر ان انسانا وضعت عليه كاميرا تراقبه بالصوت والصورة ليوم واحد فقط. ستجد ان
هذا الانسان يستشعر المسؤولية تحفظوا في كلماته وتصرفاته لاجل نظر المخلوقين في الدنيا. فلماذا لا يستشعر المسؤولية -
00:07:53

كان يكتبان عليه جميع اقواله واعماله في الدنيا. ثم يحاسب عليها يوم القيمة ان استحضار كتابة الملائكة للاقوال والاعمال يجعل
المسلم يزن كلماته قبل ان يطلقها. ويزن افعاله وتصرفه قبل ان يجعلها نعم ان من يستحضر ان كل كلمة يتكلم بها انها تكتب وان -
00:08:23

كل تصرف يقوم به انه يكتب ان من يستحضر ذلك فسيتحفظ عن كلام كثير وعن تصرفات كثيرة وتأمل قول الله عز وجل اذا يتلقى
المتلقيان عن اليدين وعن الشمال قعيد اي - 00:08:52

ملك قاعد عن يمينه وملك قاعد عن يساره. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. هذا الملك معد ومترغ للكتابة عليك يا ابن ادم.
ولذلك فهو رقيب ان يراقب الانسان مراقبة شديدة - 00:09:12

فما ان يلفظ من قول الا ويكتبه. وما ان يعلموا من عمل الا ويكتبه. فهو معد لمراقبة هذا الانسان واحصاء كلماته واعماله وافعاله.
وكتابة جميع ذلك. فليستحضر المسلم ليستحظر وجود هذين الملائكة وانهما يكتبان عليه كل شيء. وان هذا الكتاب سيخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه من - 00:09:32

شورى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه
وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـ
الصالح وشهاد ان محمدـ عبدـ - 00:10:02

ورسولـ امامـ المتقـينـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـدـيـهـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ. اـمـاـ بـعـدـ فـانـ خـيرـ الحـدـيـثـ

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بيعة وكل بيعة ضالة - 00:10:47

عبد الله هذا التدوير يكون في الدنيا من الملائكة. ويوم القيمة يطلع العبد على عمله. ويقرأ كتابة وكل انسان الزمان طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى - 00:11:07

اليوم عليك حسيبا. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره. في تفسير الآية وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال ان طائره هو

ما طار عنه من عمله. نعم اي عمل تعمله يطير عنك ولكن يبقى الجزاء له او - 00:11:29

عليه بذلك العمل ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا. كان الفضيل ابن عياض رحمه الله - 00:11:49

الله اذا قرأ هذه الآية يقول يا ويلتنا ضجوا الى الله من الصغار قبل الكبار. اي انهم قالوا ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:12:09

عبد الله المؤمن يأخذ صحيفته بيمينه. والكافر والمنافق يأخذها بالشمال او من وراء ظهره. المؤمن عندما ما يأخذ صحيفته يفرح بها. حتى انه يعرضها على غيره ليقرأها. فاما من اوتى كتابه بيمينه - 00:12:29

اقول هاء مقرأ كتابية اني ظننت اني ملاقي حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فهو يفرح بصحيفته ويطلب من غيره ان يقرأها - 00:12:52

ها OEMكم فيقول ها OEM اقرؤوا كتابية. واما الكافر او المنافق فانه يأخذها بالشمال او من وراء ظهره ويختلف ما فيها. حتى انه ليتمنى انه لم يعطها ولم يأخذها. واما من اوتى كتابه بشماله - 00:13:12

فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القضية ما اغنى عنى ماليا هل عنى سلطاني ومن هو لـ ما في صحيفته يتمنى الموت فيقول يا ليتها كانت القضية قال قنادة - 00:13:32

تمنى الموت ولم يكن في الدنيا شيء اكره عنده من الموت. هذه الصحف يقرأها الانسان على كل حال حتى ولو كان اميلا لا يعرف القراءة ولا الكتابة. قال الحسن رحمه الله يقرأ الانسان كتابه اميلا كان او غير امي - 00:13:52

وبقراءتها يتبيّن للانسان نتيجة اعماله ظاهرة امامه حسنة ام قبيحة فاستحضر استحضر ان كل يوم تشرق شمسه هو هبة من الله تعالى لك كي تضيف لصحيفة حسناتك اعمالا الصالحة تسر وتغبط بها احوج ما تكون اليها. عبد الله ان موقف نشر الصحائف - 00:14:12

توزيعها على العباد يوم القيمة لموقف عظيم. لموقف مهيب لموقف عصيّب. يتربّص بها الانسان بتلحف شديد. ويظهر للانسان اهمية وقيمة العمل الصالح في الدنيا. كما يظهر له سوء عاقبة في الذنوب والمعاصي كما يظهر كما يظهر للانسان بعدما يستلم صحيفة اعماله ان هناك امور - 00:14:41

كان يستهين بها في الدنيا لكن اثمنها كبير وذنبها عند الله عز وجل عظيم. كما قال الله تعالى لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وان الایمان بنشر الصحائف يوم الحساب هو من مستلزمات عقيدة المؤمن لثبوته في الكتاب والسنة. وهو وهو - 00:15:11

ونشر الصحائف والله موقف عظيم ينبغي ان يستحضره المسلم وان يستحضر كتابة الملائكة لاعماله في الدنيا فان هذا الاستحضار يجعله يستشعر المسؤولية عن كلماته التي يتكلّم بها وعن اعماله وافعاله التي يقوم - 00:15:36

بها في الدنيا يستشعر بان كل شيء محصن عليه وان كل شيء مكتوب عليه وانه سيعطي صحيفة اعماله يوم القيمة وسيجد فيها جميع اعماله واقواله التي عملها في الدنيا. ووضع الكتاب - 00:15:56

فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلنا ما لهذا الكتاب اي كتاب الاعمال لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فكل شيء قد احصي في هذا الكتاب كل شيء قد كتب في هذا الكتاب ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:16:17

ولا يظلم رب احدا الا واكثروا من الصلاة والسلام على بشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:16:37

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان - 00:16:55

ان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امر بامة الاسلام امرا رشد. يعز فيه اهل طاعتكم. ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه

المعلوم والمنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان - 00:17:15

اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تجده وترضى وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تدل على الخير وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات - 00:17:35

والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. ربنا ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من الخير كله. عاجله واجله ما علمنا منه ما - 00:17:55

لم نعلم وننحوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:15